

غاب إدريس علي فترة، وزار الطبيب قريبه فضل الله (صاحب مطعم "الجتلمان") بعد غياب خمسة عشر عاماً. لاحظ الطبيب يد فضل الله غير الطبيعية، فأخبره فضل الله بأنه مس شيطاني كما قال الشيخ الحلمان الذي أرسله إليه إدريس علي. أصيب الطبيب بالجنون عندما علم أن فضل الله استدان منه ثلاثة آلاف جنيه عبر إدريس، واستعادها من والد الطبيب، ليكون هذا الشرك الرابع للطبيب.